

خاتمة المستدرک

[228] غرضه من الظلم لهم والعدوان، لاننا من وراء حفظهم بالدعاء الذى لا يحجب عن ملك الارض والسماء، فلتطمئن بذلك من أوليائنا القلوب، وليثقوا بالكفاية وإن راعتهم به الخطوب، والعاقبة لجميل (1) صنع الله تكون حميدة لهم ما أجنبوا المنهي عنه من الذنوب، ونحن نعهد إليك أيها الولي المجاهد فينا الظالمين، أيدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من أتقى ربه من إخوانك في الدين، وأخرج (2) ما عليه إلى مستحقه كان آمنا من فتنها المبطله (3)، ومحنها المظلمة المضلة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمر بصلته، فإنه يكون بذلك خاسرا لاواه واخرته (4). ولو أن أشياءنا - وفقهم الله لطاعته - على. اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسهم عنا إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم، وكتب في غرة شوال من سنة أئنتي عشرة وأربعمئة. نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها: هذا كتابنا إليك - أيها الولي الملهم للحق العلي - باملائنا، وخط ثقتنا، فاخفه عن كل أحد واطوه، واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا، شملهم الله ببركتنا ودعائنا إن شاء الله تعالى، والحمد لله، والصلاة على سيدنا محمد

(1) نسخة بدل: بجميل (منه قدس سره). (2)

نسخة بدل: وخرج عليه بما هو مستحقه (منه قدس سره). (3) نسخة بدل: المطله (منه قدس

سرّه). (4) نسخة بدل: وأخراه (منه قدس سره). (*)